

قال تعالى: (استغفروا ربكم)

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:03](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحيه وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فيا عباد الله ان الله تعالى قال في كتابه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:00:24](#)

متعمك متاعا حسنا ويؤتي كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. الى الله مرجعكم عباد الله ولقد حكى الله عن نوح عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه فقلت استغفروا ربكم - [00:00:51](#)

انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. وقال هود لقومه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم - [00:01:17](#)

عباد الله لقد علمتم ما اصاب البلاد هذا العام من القحط والجذب وتأخر نزول المطر والبرد الذي اضر ببعض الاشجار ولقد كان هذا ولقد كان هذا باسباب الذنوب. لان الله عز وجل يقول في كتابه وما اصابكم من - [00:01:41](#)

مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. ايها الاخوة ان قحوط المطر وجذب الارض ليس بارا بالاشجار والمواشي ولكنه ايضا يكون سببا لقلة المياه لقلة المياه التي نسقي بها زروعنا واشجارنا ونشرب منها فان الماء الذي نشربه - [00:02:06](#)

هو الماء النازل من السماء كما قال الله تعالى افرايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ وجواب هذا السؤال ان الذي انزله هو الله وحده جل وعلا - [00:02:37](#)

وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين. بل الذي يخسره في الارض والذي انزله من السماء وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين. وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء فاستناه في الارض وانا على ذهاب به لقادرون - [00:02:57](#)

وقال تعالى المتر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه وقال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد - [00:03:27](#)

نخل باسقات لها طلع نضير رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتة ايها الاخوة ان قلة الامطار تؤذن بخطر عظيم يخشى منه على المواشي وعلى الانفس والثمرات ومن المؤسف جدا ان - [00:03:48](#)

بعض الناس لا يهتم بهذا الخطر ولا يقيم له وزنا فتراه يشاهد يشاهد الارض هامدا يابسة ولكنه ما زال في لهوه وغفلته وظلم نفسه كأن شيئا لم يكن كأننا لم نسمع بما جرى من جراء القهر - [00:04:11](#)

في بلاد اخرى اصابها من المجاعة واللاوى الشيء العظيم الذين الذي لا يكاد يصدق به عباد الله اتقوا الله عز وجل. اتقوا الله تعالى واعلموا انكم لستم في عصمة مما جرى على غيركم - [00:04:36](#)

لو انكم بقيتم هكذا لا تبالون ولا ولا تحيا قلوبكم ولقد قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وانني اذا قلت هذا اذا قلت ان بعض الناس لا يهتم بهذا الخطر وانهم في لهو وغفلة فانما اقول - [00:04:56](#)

يصدقه الواقع. فهل من احد من هؤلاء؟ هل من احد من هؤلاء فكر في اسباب ذلك؟ لعله راتب ويتوب الى الله ان من ان من اسباب ذلك بلا شك كثرة الذنوب وقلة مراقبة ان لا - [00:05:25](#)

الغلوب استمعوا لما اتلو عليك من كتاب الله. قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء اذا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. او -

00:05:45

وامن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون واكثر المتهاونين بالواجبات واكثر المتهاونين بالواجبات والمنتهكين للمحرمات قلوبهم قاسية فهي كالحجارة او اشد قسوة - 00:06:12

نسأل الله لنا ولهم الهداية والتوفيق والصالح ايها الاخوة هل من احد راقب نفسه في حق الله وحاسبها ونظر فيما هو مقصر فيه ومخل به هل من احد هل من احد راقب نفسه وحاسبها في حقوق عباد الله؟ فادى الى اهله حقوقهم - 00:06:37

هل من احد راقب اهله تأديهم بما يرضي الله عز وجل؟ هل امرهم بالمعروف او نهاهم عن المنكر هل علمهم الاداب التي تكمل بها اخلاقهم ان هذه الاسئلة لا بد ان يكون الجواب عليها اما بالنفي واما بالاثبات وان كثيرا من الناس قد اهمل - 00:07:04

اهله لا يبالي لا يبالي احرموا الخير ام فعلوا الخير ولا شك ان هذا تقصير فيما طير فيما اوجب الله عليه ايها الاخوة هل من احد تخلص عن ظلم الآخرين تعاملهم بالصدق والبيان وادى اليهم حقوقهم بلا نقصان - 00:07:31

انك لتسمع امورا من كرامة انك لتسمع امورا منكورة في معاملة الناس استغرب ان ان تقع من شخص يفخر بدينه اننا نسمع كذبا فيما يتعلق بمعاملة الدولة كالبنيك الزراعي وصندوق التنمية العقارية - 00:07:58

كذبا فيما يتعلق بالمعاملات الفردية. يخبر البائع عن السلعة بانها جيدة. وهو كاذب يخبر ان قيمتها كذا وكذا وهو كاذب يخبر بانه اشتراها بكذا وهو كاذب. اننا نسمع غشا في المعاملات - 00:08:21

السلعة بمظهر جيد مرغوب فيه وليس كذلك. يعرض السلعة المعيبة للبيع ويكتم العيب الذي وهو يعلم العيب ولا يخفى عليه. افلا يعلم هؤلاء؟ افلا يعلم هؤلاء ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:41

قال اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب الكذب حتى يكتب عند الله كذابا افلا يعلم هؤلاء ان الكذب من صفات المنافقين افلا يعلم هؤلاء انهم اذا كذبوا وغشوا الناس وزادت - 00:09:01

السلعة فان هذه الزيادة التي يأكلونها يأكلونها سحتا وهي حرام عليهم وما اولى تجنبت من السحت الا الا النار والعياذ بالله افلا يعلم هؤلاء ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:09:26

حذر من الغش وقال من غش فليس مني افيرضى هؤلاء ان يتبرأ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اظن عاقلا فضلا عن المؤمن يرظى ان يتبرأ منه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:09:49

اننا نسمع من يتعامل بالربا صراحة او تحيلا عليه غير مبال بمحاربة الله او مخادعة الله عز يتحيل على الربا بحيل باردة لا تخفى على ذي لب ودين. ولقد قال الله عز وجل يا ايها - 00:10:10

الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم ان كنتم مؤمنين. فان لم فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلکم رؤوس اموالکم. لا تظلمون ولا تظلمون. وان كان ذو عسر - 00:10:31

اي ان كان المطلوب معسرا فنظرة الى ميسرة اي فعليكم ان تنظروه الى ان يسر الله عليه وان تصدق اي تبرؤوه من الدين خير لكم ان كنتم تعلمون. ولكننا نسمع نسمع ولكننا نسمع من - 00:10:51

هؤلاء المرابين بوجه صريح او بالتحيل على الربا اذا حل الدين على المعسر الذي يعلمون اعصاره لم التفتوا الى قول ربهم الذي اغناهم وافقره لم يلتفتوا الى قول الله عز وجل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة - 00:11:11

وانما يلجؤون الى الاستدانة مرة اخرى او يهدونه بالحبس والمسير الى المحكمة. وانني وانني لاعلم من اخواني القضاة انه اذا ثبت عندهم اعصار الدين انه اذا ثبت عندهم اعصار المدين - 00:11:31

سيحكمون بانظاره الى ميسرة كما امر الله بذلك واسمعها واسمع ايضا عكس هذا اي ان الظلم يكون من المطلوب لا من الطالب فترى بعض الناس يكون عليه الحق وهو قادر على وفائه ولكنه يماطل يماطل صاحبه يقول ائتني غدا فاذا اتاه من الغد قال بعد الغد -

افلا يعلم هذا المماطل القادر على الوفاء ان نقله ظلم وان الظلم ظللمات يوم القيامة وان كل ساعة تمر به وهو مواطن بما يجب عليه.
لا تزيده الا اثما. وربما يعاقب - 00:12:17

وربما يعاقب فيحسن له هذا العمل وهو المماطلة. فلا يكاد يقلع عنه. واني لاعجب اني لاعجب ايها الاخوة من مماطلة هذا الغني ماذا حصل له بالمماطلة؟ ايظن انه اذا ماطل سقط عنه الحق؟ ايظن - 00:12:36

انه اذا ما طل فلا يحاسب عليه يوم القيامة. افلا يعلم انه سيوفي الحق؟ اما في الدنيا واما في الآخرة ايها الاخوة وان بعض الناس ان بعض الناس لا يقوم بواجبه الوظيفي فتجده يتأخر عند عند الحضور - 00:12:56

قدموا عند الخروج واذا واذا جلس على كرسي العمل فانه لا يبالي بالعمل تجده اما عاكفا على قراءة بعض الصحف واما لاهيا مع من يحدثه وهذا بلا شك ظلم لنفسه وظلم لدولته وظلم لعباد الله - 00:13:16

واكمل للمال بالباطل فليترك الله فليترك الله هؤلاء الموظفون الذين لا يباليون بوظيفتهم ولا يقومون وليعلم وليعلموا انهم امناء على الوظيفة وانه يجب عليهم ان يقوموا بها ان يقوموا بها على الوجه - 00:13:36

الاكمل كما انهم يطالبون بمكافئتهم على هذه الوظيفة بالوجه الاكمل ومواضع التقصير فينا كثيرة ولكننا نسأل الله ان يتوب علينا وان يعفو عنا ايها الاخوة المسلمون ان ان طلب السقيا من الله عز وجل لا يختص بالصلاة في مصلى العيد ولكنه في كل وقت وفي كل حين فاسألوا الله عز - 00:13:56

عز وجل ان يغيثكم في كل وقت فان الله تعالى يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون - 00:14:25

عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. اسأل الله تعالى ان يغيث قلوبنا بالعلم والايمان واسأله تبارك وتعالى ان يغيث بلادنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اسقنا الغيث والرحمة ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا - 00:14:45

يا رب العالمين اللهم عجل لنا بذلك فانت اكرم الاكرمين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له - 00:15:09

في الآخرة والاولى واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وخليفه المجتبي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن بهداه مهتدى وسلم تسليما كثيرا اما بعد فانه لا شك انه كثر فينا العمالة اي العمال الذين ليسوا على دين الاسلام من نصارى - 00:15:43

او بوذيين او غيرهم وان الواجب علينا الواجب علينا ان ندعوهم الى الاسلام ان ندعوهم الى الاسلام ونبين لهم محاسنه بانهم جاؤوا الينا وهم في حاجة الينا وقد وقد نكون في حاجة لعمالهم ولكن من حقهم - 00:16:10

ومن حق ديننا ان ندعوهم الى الاسلام وان نبين لهم وان نبين لهم فضائله ومحاسنه ان كنا نستطيع ذلك بانفسنا باشرناه بانفسنا والا فبمترجم امين. يعرف اللغتين العربية لغة من يدعو من يدعو الى الاسلام - 00:16:30

هذا هو الواجب علينا ولقد بلغني ان بعض السفهاء في عقولهم الضعفاء في ايمانهم الذين لا للآخرة وزنا والذين يظنونهم انما خلقوا في الدنيا ليعمروها وليتمتعوا فيها بلغني ان بعضهم اذا رأى من عماله اتجاها الى الدين الاسلامي فانه لا يرضى بذلك - 00:16:55

انظروا ايها الاخوة النصارى يدعون الى دينهم بكل وسيلة ويقطعون الكيافي ويصبرون على الاذى وعلى الالم للدعوة الى دين نسخره الله وابطله بدين الاسلام ولهذا نقول ان الدين عند الله الاسلام وليس ثمة دين مقبول عند الله ان الاسلام والقول بان بان - 00:17:23

ان الاديان ثلاثة قول لا قيمة له لان الاديان ثلاثة لكن الدين اليهودي والدين النصراني منسوخ لا له وزن اطلاقا لان الله تعالى يقول ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:17:50

وما دين اليهود والنصارى الا كسائر الاديان الاخرى التي نسخها الله نسخها الله عز وجل وان كانت وان كان الذي يتدين بالدين اليهودي او النصراني له ميزات اخرى كحل نسائهم وحل ذبائحهم ولكنهم من ناحية الآخرة - 00:18:09

هم سواء كلهم اصحاب النار كما قال الله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ايها الاخوة اني لاعجب من هؤلاء الذين يقولون انهم مسلمون اعجب منهم ان يكرهوا ان ان احدا يدخل في دين - [00:18:29](#)

الاسلام سبحانه الله انكره من من يلتف الى دين الاسلام فينقذه الله تعالى من النار؟ اتكره من يلتف الى دين الاسلام؟ فيكثر الله به اهل اتكره من يلتف الى دين الاسلام فلعله يكون من المجاهدين بماله او بنفسه في سبيل الله - [00:18:53](#)

انني اقول لهؤلاء الذين يكرهون اسلام العمال عندهم اقول لهم اتقوا الله توبوا الى الله توبة نصوحا قبل ان يفجعكم الموت ادعوا هؤلاء العمال الى الله عز وجل حتى يحصل لكم الثواب العظيم. واسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث علي ابن ابي طالب الى اهل خيبر قال له - [00:19:15](#)

انفت على رسلك فادعه من الاسلام فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. حمر النعم هي الابل الحمراء وكانت افخر الاموال عند العرب فليترك الله هذا الرجل السفيه في عقله الضعيف في دينه وليترك الى الله عز وجل وليكن من دعاة الخير والاصلاح من - [00:19:40](#)

الذين يدعون الى دين الاسلام لعل الله يهدي على يده من كان غير مسلم فيفوز فيفوز بهذه المزية التي قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلنا من دعاة الحق وانصاره. اللهم اجعلنا من دعاة الحق وانصاره. اللهم اجعلنا من دعاة - [00:20:08](#)

بالحق وانصاره اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنة تظل ديا من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير - [00:20:28](#)

واعلموا ايها الاخوة ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة اي في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة. فعليكم ايها الاخوة عليكم بالجماعة - [00:20:48](#)

الاجتماع على دين الله الفة ومحبة ومودة وايثارا اجتمعوا على دين الله عز وجل فان يد على الجماعة ومن شذ شذ في النار واكثرها ايها الاخوة اكثرها من الصلاة والسلام على النبي المصطفى سيد الانام فان الله امركم بذلك في قوله تعالى - [00:21:10](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فسمعا لك اللهم وطاعة لله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا - [00:21:33](#)

اللهم احشرنا في زمرة الله اسقنا من حوضه اللهم اغسلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في جوارك يا رب العالمين - [00:21:53](#)

اللهم اصلح ولاتنا اللهم اصلح ولاتنا صغيرهم وكبيرهم واصلح ولادة سائر المسلمين يا رب العالمين اللهم ولي على خيارهم واكفهم شر شرارهم واجعل ولايتهم فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين - [00:22:12](#)

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعزيمة على الرشد والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم والفوز بالجنة والنجاة من النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا - [00:22:31](#)

الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. عباد الله ان الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله - [00:22:51](#)

اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلكم الله عليكم سبيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:23:11](#)